فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوهم فلم يختلف عليه إنسان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني أصبح على ظهر فأصبحوا معي فقال أبو عبيدة بن الجراح أفرار من قدر ا فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكان عمر يكره خلافة نعم نفر من قدر ا الى قدر ا أرأيت أن لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان أحدهما خصبة والخر جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر ا وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر ا